

فضل الصحابة وفضل اتباعهم | مدرسة الحياة 8241 | المجلس

العشرون | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له
ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد رسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:30

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:54

في العالمين انك حميد مجيد ذكر ابن الجوزي رحمه الله تعالى انماط من الذين خالفوا شريعة النبي صلى الله عليه وسلم او تركوا
سنته من الذين تسنموا طريقة التصوف قال ومنهم ومنهم ومنهم - 00:01:11

ذكر ثلاثة اصناف ذكر المتصنف في الظاهر الذي ان خلا بمحارم الله انتهكها وما تزهد الا القميص وعنه كبر فرعون وذكر الصنف الثاني
انه سليم الباطن لكنه جاهم بالشرع وذكر الصنف الثالث فقال - 00:01:44

ومنهم من تصدر وصنف فاقتدى به الجاهلون في هذه الطريقة وكانوا كعمي اتبعوا اعمى ولو انهم تلمحوا للامر الاول الذي كان عليه
الرسول صلى الله عليه واله وسلم والصحابة رضي الله عنهم - 00:02:14

لما ذلوا من اراد ان يستطعم سهولة الاسلام وآآ ان يغير الاسلام حياته فلينظر الى الشرب الاول يوم ما جيل في زمان الرسول صلى
الله عليه وسلم وفي زمان الصحابة - 00:02:38

رضي الله عنه وهذا القرن الاول المذكى وذكي القرن الثاني والثالث به فهو الاصل قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنی ثم الذين
يلونهم ثم الذين يا لونا آآ كثير منا عاجز - 00:03:10

ان يستصحب الاسلام في كل امور حياته ايه السبب انهم نظروا في مصنفات المؤخرين ونظروا في سلوك المؤخرين فشعروا
بشيء من الصعوبة يعني لما فشى الزهد في اهل البصرة - 00:03:37

كان لهم تصرفات حاول بعض الشيوخ ان ينقلها ويجعلها قانونا فيقول مثلا ان فلانا ما رفع طرفه الى السماء قط او ان فلانا لم يضحك
ويجعلها قانونا لا بنقول لا - 00:04:06

لا استطيع ان انسب هذا الكلام الى السلف الا اذا كانت هناك سنة متبعة او ذهب عمل اكثر الصحابة الى هذا ده اللي ممكن اعمله قانون
لكن ما نظر الى السماء قط - 00:04:34

اه ممكن دي تكون حالة نفعته هو يعني هذا الذي لم ينظر الى السماء قط. هي دي بتعالجه لكن انا لا استطيع ان اجعلها قانونا.رأيت
رجلًا يرفع طرفه الى السماء اقول له كيف وفلان لم يرفع طرفه الى السماء - 00:04:53

لأ فلان ده ما ينبغي ان يكون الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. بس لكن الصحابة كانت حياتهم سهلة ليس فيها اي عقد والاسلام كان
فعلا مسير حياتهم. حتى حصل التدقيق في مسائل الزهد - 00:05:09

ومسائل الورع فعجز الحالقون ان يوافقوهم فيما ذهبوا اليه من التدقيق. يعني انا هاقول لك دلوقتني حاجات اهو بيقول ابن الجوزي

ولقد كان جماعة من المحققين لا يبالغون بمعظم في النفوس - 00:05:29

اذا حاد عن الشريعة بل يوسعونه لوما هناك مقوله معروفة ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف رجالك يعني اول من علمته تكلم بهذه الكلمة هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:05:48

لما قال له قائل اترى اكان الزبير وطلحة مخطئين طلحة والزبير كانوا مع معاوية رضي الله عنها الجميع ضد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فواحد يقول له هاتوا له يا طلحة والزماء كانوا مخطئين؟ قال له اعرف الحق - 00:06:13

تعرف رجاله ان الحق لا يعرف بالرجال هذه الكلمة حق لكن لابد ان تعرف ان الطعن في الرجال طعن في الحق لأنهم وسائل الحق وهم الذين نقلوه عشان ما فيش حد يشتطر ويأخذ الكلمة دي ويطرح الرجال جانبا - 00:06:32

يقول لك لا لا تقلب دينك الرجال. المسألة فيها تفصيل كنت اذكر واحد احنا في المعتقل سنة واحد وثمانين ولما رحنا بقى سجن ابو زعل وكان معنا في الزنزانة خليط معنا جماعة التكفير والهجرة - 00:06:56

كانوا سبعة عشر واحد واحد احنا معاشت السلفيين كنا حوالي ثلاثة وعشرين وكان معنا اثنين شرماوية وكان معنا واحد كده آآ له مذهب ما اعرفش كان مذهب ايه ولما دخلنا بقى عشان نتقاسم الزنزانة بنقسمها بنعد البلاط - 00:07:18

نشوف البلاط على عدد الانفار ونشوف كل واحد هيأخذكم بلاطة والحدوتة دي فكانوا الجماعة بتوع التكفير معتزلينا وهو ده السجن الحقيقي ان انت معك ناس مخالفين لك في الايه - 00:07:40

المذهب وانتم الاثنين مقبول عليكم باب واحد رب مملول لا يستطيع فراقه فالجماعة دول بقى ايه بعد حوالي اه خمسة عشر عشرين يوم قالوا عايزين نعمل معكم مناظرات احنا هنفضل ساكتين كده ووشننا في وشن بعض - 00:07:54

طب مناظرات ازي و كان الواحد منهم لما كان بيقوم ويغلط حد مننا يرده ما يرضاش ياخذ الرد بتاعه الكفار بقى ها؟ طب هنحرف القرآن طب انت وقفت اهو وقفت في الاية ما انتش عارف تجيبها - 00:08:15

واحنا بندرك من برة عشان ها تمشي حالك وتكمel قراءة لا ما يرضاش المهم لما قال نعمل مناظرات عشان ايه نقيم عليكم الحجة ومش عارف ايه والكلام ده فبدأنا ايه قصة المناظرة دي فكان منها ايه - 00:08:30

انه قالوا ده الشاهد بقى الرجل بتاع التكفير ده لما بنجحنا بقى كلام الصحابة قال لا تحتجون علينا باحد ليه قال نحن رجال وهم رجال وكان الاشكال او كانت المناظرة في تفسير اية - 00:08:46

تفسير اية عن ابن عباس اظن هي ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فلما جبنا كلام ابن عباس قال لا ما تجيبيش كلام ابن عباس.انا زي ابن عباس بالظبط - 00:09:06

فقال صاحب لنا طيب الرسول عليه الصلاة والسلام ابن عباس توفرت له دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل انت توفر لك ايه فقال ومن ادرك ان الله استجاب دعاءنبيه - 00:09:19

لا والله كده الحقيقة زمايله انكرروا عليه يعني زمايله في في الفكر انكرروا عليه ان يقول هذه الكلمة العظيمة وما ادرك ان الله استجاب دعاءنبيه هو السلمة اللي حطوا رجلיהם عليها هي السلمة اللي الخوارج حطوا رجلיהם عليها - 00:09:39

اول سلم او اول درجة في سلم الخذلان الذي ارتقا الخوارج انهم طوحوا بالصحابة وقالوا لهم رجال ونحن رجال ديه اول وعشان كده عمرو بن عبيد اللي انا يمكن قلت لكم خبره من كم آآ محاضرة - 00:10:00

آآ لما ذكر سمرة بن جندب رضي الله عنه آآ او جابر بن سمرة هو سمرة سمرة في حديث السكتتين سكتتين بعد القراءة فقال له وما تفعل بسمرة؟ قبح الله سمرة - 00:10:22

عادي خالص ما فيش اي مشاكل. ليه؟ لأنهم يعتقدون ان الصحابة كانوا رجالا وهم رجال لأ الصحابة كانوا رجالا وهم ذكور وفرق بين الذكر وبين الرجل فاول سلم بقى هم ارتقوه قصة هم رجال ونحن رجال - 00:10:41

فقال في مقابلته الناس فطوحوا بالرجال لأ المسألة تحتاج الى توازن وانصات. نعم اعرف الحق تعرف رجاله ان الحق لا يعرف بالرجال صح ولكن ينبغي ان تتبه ان الرجال هم وسائل الحق - 00:11:06

وان الطعن في الرجال طعن في الحق النهاردة رواة الحديث لو انا جيت على سلسلة الاسناد وطوحت بها هيبقى لي كلام لا سيسقط الكلام فاذا تكلم الانسان يتكلم بعلم وعد - 00:11:27

ابن الجوزي يقول ان جماعة من العلماء المحققيين كانوا لا يبالغون بمعظم في النقوص اذا حاد عن الشريعة ارد عليه ولكن لا امتهنه ولا اسقط درجته. ارد على غلطته بس - 00:11:44

مع احتفاظ بتقديره وتقييعه ان كان من اهل الحق وضرب لذلك بعض الامثلة قال فنقل عن احمد انه قال له المروزي او المروзи وطبعا هي مكتوبة من مروزي لكن هي المروزي - 00:12:02

ما تقول في النكاح المروزي احد اصحاب احمد يسأل الامام ما تقول في النكاح؟ قال سنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال قد قال ابراهيم فصاح بي اي لم يدعه يكمل - 00:12:23

عبارة ابراهيم وقال جنتنا ببنيات الطريق بنيات الطريق الى الطرق الجانبية اللي هي ممكن تكون متفرعة عن الطريق عن الجادة. الطريق الايه؟ اللاحق. الطويل فهذا هو الحق ليس به خفاء فدعني عن بنيات الطريق - 00:12:42

الامام احمد لما صاح به وقال جنتنا ببنيات الطريق اي انا لا احتاج بابراهيم. ابراهيم ده ابن ادهم وابراهيم ابن ادهم هذا امام كبير قدر علي الكعب ولا يخفي على احمد - 00:13:04

قدر ابراهيم ولكن ابراهيم اتحط في مقابل من في مقابل النبي صلى الله عليه وسلم فما فيش حد اذا وضع في مقابر النبي يكون له وزن كما قال سفيان بن عيينة رحمه الله - 00:13:23

قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هو الميزان الافضل الذي عليه توزن الاقوال والافعال هنا ابراهيم ابن ادهم كان متمسكا متبلا تاركا للنكاح باختياره دي ممكن تصلح له - 00:13:42

ماشي لكن ما اقدرش اعملها سنة لمجرد ان رجالا فاضلا فعلها فقد ذكر الذهبي في كتاب سير النبلاء عن ابن عيينة سفيان يعني رحمه الله انه قيل لابراهيم ابن ادهم - 00:14:10

الا تزوجت فقال لو امكنتني ان اطلق نفسي لطلقتها زهقان من نفسه ومش راضي عن نفسي برغم ما كان فيه من الزهد ومن التبتل اختاروا طريقة واعرض لو انت نزرت في حياة الصحابة - 00:14:28

تجد تجد طريقهم اسهل واشد من طريقة التابعين الذين جاءوا بعد ذلك اخذوا في يعني دقائق الورع وتكلموا بكلام يتحمل عدة معان وبعض الكلام فاسد بعض الكلام فاسد اولا انه رجل فاضل بتناول له - 00:14:51

على اعتقادي ان الرجل الفاضل لا يصدر منه الا كلام شديد لا سيما ان كان عالما واشتهرت عدالته في الامة آآ وقيل له اي لاحمد ان سوريا السقطي وسري السقطي ده اللي هو ابن المغلس. السقطي ده ولد سنة مية اتنين وستين. وتوفي سنة مtieen تلاتة وخمسين او - 00:15:13

متieen واحد وخمسين او متieen سبعة وخمسين على اختلاف بين العلماء في سنة وفاته قال لما خلق الله تعالى الحروف وقف الالف وسجدت الباء ما هي الباء نامية ليه والالف واقفة ليه - 00:15:42

قال لك وقفت الالف وسجدت الباء الامام احمد قال نفروا عنه يعني بشعوا طريقته للنسرى ابن المغلس رحمه الله من اوائل من تكلم في علم الحقائق قصة الحقائق بقى والكلام اللي الصوفية بيذكرون - 00:16:02

تكلم بكلام سري السقطي لا يتحمل احسن محامله انه انه قاله وهو آآ كما يقولون يعني في مرحلة السكر عنده غشي عليه فلم تكلم ايها؟ تكلم بمثلك هذا الكلام فده كلام لا - 00:16:24

اصل له فلما انت تيجي تقول وقفت الالف وسجدت الباء باي دليل قلت هذا الامام احمد قال نفروا عنه مع فضل سليم زي ما الامام مسلم رحمه الله آآ كتب في مقدمة صحيحه عن واحد - 00:16:46

شن عليه الغارة بسبب انه اشترط شرطا يرى مسلم ان التزام هذا الشرط سيفضي علينا شطر سنة النبي صلى الله عليه وسلم وشن عليه الغارة ووصفه بسوء الطوية ووصفه بالجهل - 00:17:05

الناس قالوا يا ترى الامام مسلم يقصد من فمن قائل قالوا يقصد البخاري ومن قائل اخر انه يقصد علي ابن المديني شيخ البخاري وانا استبعد الحقيقة ان يقصد مسلم هذين لا لم يقس الله علي اما ديني ولم يقصد البخاري - 00:17:28

انما قصد رجلا نابها ايضا انداك فاعرض عن تسميته وشن عليه الغارة واحيانا يلجا العالم الى الشدة ليكف العوام والرعاع ان يقلدوا الرجل الفاضل في زلتة وهذه طريقة مسلوكة عند اهل العلم - 00:17:49

الشدة احيانا تكون هي الحكمة مش الحكمة اللين الدائم لـ ووضع السيف في ووضع الندى في موضع السيف بالعلا مضر يا وضع السيف في موضع الندى الكلام المتنبى لما واحد - 00:18:13

تدى له وردة غير لها تدى له بالسکينة النهاردة لو واحد عنده مغص ولا الكلام ده وعنده زايدة ما ينفعش احط له مرهم اقول اصل انا ما هافتح كرش واجيب بقى المشرط وافتتح له كرش ودم ودم ومتش دم والكلام ده. ما هو المرهم مش هينفعه - 00:18:34

الشفقة عليه انك انت تفتح بطنه عشان ايه تقدره من هذا الايه؟ من هذا المرض فالشدة اللي الحكمة مش معناها اللين الدائن يعني يعني الامام النسائي رحمة الله عليه اتهموه بالتشيع - 00:18:54

والنسائي ما كان متتشيغا قط لكن اتهموه بالتشيع ليه لانه لما دخل دمشق حدث بخصائص علي قبل مناقب الشيوخين ابي بكر وعمر واللي يعمل العملة دي اذا كانه يقدم عليا على الشيوخين - 00:19:14

ده اما متتشيع واما رافضي وفي الغالب وهو بيكون رافدي التشيع قدি�ما كان ان هو يقدم علي على عثمان بس. لكن ما يقربيش من الشيوخين ابي بكر وعمر فلما دخل دمشق - 00:19:36

حدث بكتاب خصائص علي وهو جزء من السنن الكبرى للامام واحد قال له ايه الا تحدثنا بفضائل معاوية الشام كانوا نواصب يعني كانوا كلهم يميلون الى معاوية رضي الله عنه - 00:19:52

بخلاف الكوفة والبصرة والكلام ده كانوا ايه كانوا شيعة من ناصبي ضد الشيعي على طول فالامام النسائي لما واحد قال له من الشام وهم نواصب قال له الا تحدثنا بفضائل معاوية - 00:20:15

لان قضاء علي بن ابي طالب كتاب الخصائص يقارب ثلاثة حديث في فضل علي ابن ابي طالب اغلبها ثابت يدور ما بين الصحة والحسن يعني في درجة القبول فقال له ايه - 00:20:31

قال له احدثك بلا اشفع الله بطنه ما هو ده حديث صحيح في مسلم حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن عباس نادي معاوية وكان معاوية رضي الله عنه كاتبا للوحي - 00:20:47

فوجده ابن عباس يأكل فقال له ايه حتى اكل ثم اذهب وابن عباس بقى بيلعب مع الصبيان والكلام ده. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا رأى اخذه من اذنه - 00:21:07

وارسله الى معاوية مرة اخرى تأخر معاوية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اشبع الله بطنه طبعا العلماء اول هذا الحديث وان هذا ليس ذما لمعاوية رضي الله عنه - 00:21:20

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة او ما تدررين ما شاركت عليه ربى قلت اللهم انما انا بشر فاي المسلمين سببته او لعنته فاجعله له زكاة واجرا خلاص - 00:21:39

فقالوا في ترجمة الامام النسائي فانهالوا عليه ضربا حتى قتلوا مات الإمام النسائي في الحادثة دي طب ما الحامل للامام النسائي على ان يحدث بفضائل علي عند النواصب يعني زي ما احنا بنقول كده حط ايده في عش الدبابير - 00:21:57

سئل الامام عن هذا قال دخلت دمشق والمخالف بها كثير مخالف لعلي وكانوا ينتقصون عليا رضي الله عنه والمعروف قدر علي ابن ابي طالب قريبه من النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان ابن عم او كان زوج ابنته - 00:22:21

وكان بطلا مغوارا وآمش لو اتكلمنا عن علم ابن طالب هنتكلم كثير فلما دخل دمشق ناس بيسبوا عليه والكلام ده. قال فصنفت هذا الكتاب رجاء ان يهدىهم الله تعالى - 00:22:45

اذا لم يصنف خصائص علي قبل شيوخين علشان تقديم علي على الشيوخين. لا الكلام ده ما كانش موجود خالص. بس قال لك ايه؟

هؤلاء ينتقصون أنا ساحق بفضائي رجاء أن يهديهم الله تعالى. والـ - 00:23:02

فقد مثل الإمام النسائي عن رجل يسب معاوية فقال إن الإسلام دار والصحابة الباب فمن نقر على الباب أراد الدخول ومن أراد الصحابة أراد الإسلام يبقى إذا الإمام النسائي لما عمل كده خزن أراد ان يدخل - 00:23:17

لما أنا الأقي واحد يقلد إنساناً وغالباً في تقليده حتى في اخطائه فأهل العلم يرون أن من الحكمة أن نغض من منصب هذا العالم لنكف هذا المقلد حتى لا يحترق بتقليده - 00:23:46

وان هذا طريقة مسلوكة عملها الإمام الشافعي مع مالك وانه لما دخل مصر وكان اشهب ابن عبدالعزيز كان بقى زعيم المالكية مع ابن عبدالحكم وهم عارفين الشافعي كوييس ويعلمون يعلمون منصبه ومحله من الفهم فخافوا لما جاء الشافعي من العراق ان يجعل مصر شافعية - 00:24:09

تخاص على المذهب على مذهب ما له فاول ما دخل الشافعي كلله له ما تستقبلوش كوييس وبتابع وتجنبوه. الشافعي اول ما حسب العملية بان دخل داره وأغلق الباب وما كانش ايه ببيث العلم بتابعه - 00:24:37

فلما جاء بقى الناس وقالوا له ازاي انت بقى تعزل ولا تبيث العلم بتابعك والكلام ده ابدي بعض مخاوفه من تغير اصحابه من اصحاب ما لك عليه حتى كان اشهب ابن عبدالعزيز يدعوه على الشافعي بالموت في سجوده - 00:24:53

الشافعي له ابيات يقول تمنى رجال ان اموات وان امت فتلك طریق لست فيها باوحدی فقل للذی یبغی خلاف الذی مضی فكان قد يعني فيه كلمة وقعت مني كده الشافعي مات ومات بعده اشهد بتمتنasher يوم - 00:25:13

فكان اشهب يدعو على الشافعي ويقول اللهم امت الشافعي حتى لا يذهب علم ما لك وصارت مصر الشافعي ومذهب مالك راح من مصر خالص مذهب مالك استقر في المغرب من اول ليبيا كده وانت ماشي لحد موريتانيا - 00:25:37

ده مذهب مالك والمذهب الرسمي انا عايز اقول ان لما تكلم الإمام الشافعي في بعض فتاوى ما لك ما كان يقصد ان يغض من ما لك انما قصد ان يكف - 00:25:59

يعني اتباع ما لك حتى فيما اخطأ فيه ما لك رحمه الله. فهذه طريقة مسلوكة. يبقى لا نبالي بمعظم في النفوس ان خالق الشريعة. بس في نفس الوقت لا نهضمه. وبعدين ما نطعنش عليه ونفع فيه. لا - 00:26:16

لابد ايه؟ ان يكون ان تكون المسألة عادلة شف بقى سري السقفي بيقول ايه بيقول وده الكلام اللي بقول لك التدقيق فيه انت لو خدته على ظاهره تنكره على طول - 00:26:33

لكن لابد ان تحمله على محمل حسن لفضل سري يقول حمدت الله مرة فانا استغفر الله من ذلك الحمد منذ ثلاثين سنة طبعاً غريب او اي ان يحمد الله فاستغفر انه حمد الله - 00:26:52

ثلاثين سنة يستغفر ايه الحكاية قيل له وكيف ذلك قال احترق السوق الدكاكين اللي في السوق احترقت فجاءني رجل فقال سلم دكانك. فقلت الحمد لله فانا استغفر الله من هذا الحمد - 00:27:15

طب استغفر من ايه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الذي رواه ابن عمر وابو هريرة وله اكثر من طريق وان كانت مفرداتها يعني ضعيفة او لينة او كده لكن هي متضاخدة على اي حال - 00:27:41

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى مبتلا قال ايه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به فلما واحد يقول له سلم دكانك فيقوم يستغفر الله من ذلك الحمد - 00:27:56

لكنه قال له الحن بيقول كده الحمد لله الذي سلم لي دكани في الوقت الذي احترقت فيه دكاكين الاخرين. مش دي زي دعاء عند رؤية المبتلى طب هو وجه استغفاره ايه بقى - 00:28:16

يبقى كأنه رضي عن احتراق دكاكين اخوانه او لم يشعر بالاسف على ذهاب اموال اخوانه والایمان الحقيقي ان يحب المرء لاخيه ما يحبه لنفسه. هو اه سلم نعم سلم دكانه نعم. بس كان المفروض ان يظهر حزناً وتفجعاً على دكاكين الاخرين التي احترقت - 00:28:32

فكأنه رأى انه اخل دني يعني بعض مواصفات المؤمنين فلم يستغفر الله من انه حمد الله لا انما استغفر الله لتنقصيره فيما يتعلق
باموال اخوانه هو لا يحمل هذا الكلام الا على هذا فقط. والا فهو كلام مردود - 00:29:01

اذا لم تجد له في التأويل مساغ ومسلاكا ملخص بترده لانه ليس معصوما والانسان الفاضل قد يقول الكلام الساقط احيانا وقد يقول
الكلام المرجوح كثيرا فده برضو ايه كلام للسري - 00:29:27

يحتاج الى تأويل فلما انت تقدر بقى تدقق بقى في المعاني وتصعص فيها والكلام ده قد لا تهتم الى مراده فقد تتبع طريقته وانت
لست مؤهلا لذلك فيحصل عندك انتساخ عزمي - 00:29:47

زي اللي داخل في الدين بمنتهى القوة في اول التزامه مثلا وعايز يعمل كل حاجة وبعدين فترة ويستر ما يلاقيش عنده الحماس ولا
عنده النشاط. النبي عليه الصلاة والسلام قال لكل عمل شرة - 00:30:06

وفترة الشرة اللي والنهم يعني والفتردة من الفطور فمن كانت شرتة الى سنتي فقد هدي انما فكل كل عامل لابد ان يدركه هذا المعنى
مسألة الشرة والفقر. ساعات تبقى بتصلي ما انتاش عايز تبطل صلاة - 00:30:20

وساعات يقوم للصلاه بضرب الرصاص واقف ومتململ والكلام ده. وساعات كده تحس انك مش عايز تطلع من الصلاه طبعا هذا فرع
على زيادة الایمان ونقصان قال واعلم ان المحقق لا يهوله اسم معظم - 00:30:44

مین الذي لا يهوله الاسم معظم المحقق اللي هو العالم الذي يعرف موضع قدميه مش العامي العامي مأخذ من العمل فهو بيد من
يقوده وكما قال المزنی اظن لا يقلد الا عصبي فقال له ابن اخته ابو جعفر الطحاوي او غبی - 00:31:11

لا يقلد الا عصبي او غبی لكن اهل التحقيق الذين يعرفون الحق تبع الاصول المعروفة لا يضره ان يخالف اسما معظما واحنا شفنا من
العلماء ذي مثلا الخطيب البغدادي له كتاب اسمه موضح اوهام الجمع والتفريط - 00:31:40

انت عارف تعقب مین في هذا الكتاب تعقب البخاري البخاري في التاريخ الكبير جمع اسما كان ينبغي ان يفرق او فرق أسماء كان
ينبغي ان يجمع ازاي هنفترض واحد مسلا اسمه - 00:32:04

علي ابن يزيد مسلا المقدمي ابو حفص الكوفي خلاص علي ابن يزيد المقدمي ابو حفص الكوفي يقوم البخاري بجib الاسم كله كده
بالكتيبة بتاعته ويكون ابو حفص المقدمي الكوفي مش هو علي ابن يزيد - 00:32:25

واحد تاني فاشتبه على البخاري فظنهم رجلا واحدا فجمع ما كان ينبغي ان يفرق او فرق ما كان ينبغي ان يجمع الخطيب كتابه ده
موضوع الكتابة يا جماعة لابوه ازاي تتعقب البخاري وانت مین وعشان تتعقب البخاري؟ فكتب في مقدمة الكتاب كلاما رائعا جدا -
00:32:51

وقال ان تعقبى على امثال هؤلاء الحفاظ ليس ازراء عليهم اذ ما نحن في من مضى الا كبخل في اصول نخل طوال وما ذكرنا الا بهم
وما تميزنا عن الهمج الا بهم - 00:33:22

فكيف نزري عليهم فاعتذر ابن قتيبة لما تعقب ابا عبيد في غريب الحديث برضو الجماعة قالوا له انت تطلع ايه لتعقب
ابا عبيد لان ابا عبيد القاسم ابن سلام ده كما قال ابراهيم الحربي - 00:33:41

جبل نفح فيه الروح شوف شوف الوصف جبل نفح فيه الروح وقدر ابي عبيد في في ما يتعلق بالغريب معروف حتى ان احمد
واحد معين سمع منه هذا الكتاب - 00:34:02

وهم كلهم رفقاء كلهم زمايل يعني في الطلب لكن كان ابو عبيد رحمه الله متميزا في هذا الباب وكان ابو عبيدة على عادة القدماء كل
حاجة باسناد يقول حدثنا فلان عن فلان ام ابن معين قال له ايه؟ قال له قال دعنا من الاسانيد فنحن اعلم بها منك. هات
الايه؟ هات - 00:34:20

كسب الاسناد فحدث مرة بالكتاب بلا اسناد عشان كده الطبعة الموجودة من غريب الحديث لابي عبيد المطبوع في الهند قدinya يعني
وصور في بيروت هتلaci اسانيد ابي عبيد في الحاشية - 00:34:39

مش في اصل الكتاب ليه استدركوها من نسخة اخرى عن اصل ابي عبيد انما النسخة التي حدث ابو عبيد بها يحيى ابن معين واحمد

بن حنبل وهذه الطبقة كانت محفوظة الايه؟ الاسانيد عشان يحيى قال له ايه؟ نحن ادرى بالاسانيد منه. فلما جاء ابن قتيبة -

00:34:55

عشان يتعقب ابا عبيد في الفاظ غريبة طيب كلمة غريب الحديث اي من جهة العربية من جهة الفاظ غريبة في الحديث نهى عن الحنثم والدباء والمزفت والمقيد مسلا. فانت عايز تعرف ايه المزفت والمقير والحنثم والدباء والكلام ده؟ فيقوم ايه؟ يقول لك -

00:35:12

انت معناه كذا كذا المقير معناه كذا كذا. ادي معنى غريب الايه؟ الحديث وابو وابن قتيبة لا يجهل مكانه في العربية اذا كان ده كانوا يسمونه خطيب اهل السنة في مقابل الجاحظ خطيب المعتزل -

00:35:33

فلما تعقب ابا عبيد لم يتحملوا له ذلك. فكتبت كلاما رائعا جدا يعتذر فيه عن نفسه وانه لم يقصد ان يعني آآ يتعقب ابو عبيد ليحط من قدره. اذكر يعني من الكلام الذي قاله -

00:35:50

قال اه ابن قتيبة رحمة الله آآ وان الله تبارك وتعالى لم يجعل العلم مع فريق دون فريق بل جعله مشتركا مقسوما بين عباده يفتح للمتأخر ما اغلقه عن المتقدم -

00:36:07

ويحييه بقول ماض بقول تال يعترض على ماض ده كلام ابن قتيبة رحمة الله وفند في هذه المقدمة قول من يقول اعف عن ذي قبر يعني لما يكون واحد مات -

00:36:33

سبه ما تقعدش تتبعقو والكلام ده. وبين ان هذا امانة العلم فيه كلام رائق جدا جدا. سال به يعني قلم ابن قتيبة رحمة الله المحقق الذي درس العلم على اصوله له ان يعترض -

00:36:52

بخلاف الجاهل او المقلد فليس له ان يعترض على اهل العلم لا سيما اذا كانت المسألة لها محامل وتحتاج الى فهم. تقول ابن الجوزي واعلم ان المحقق لا اسم معظم. زي آآ -

00:37:09

وصية الامام احمد لما اوصى تلميذه وصاحبها ابا داود السجستاني صاحب السنن سنن ابي داود ده تلميذ الامام احمد قال له يا ابا داود لا تقلدني ولا تقلب مالكا ولا تقلد الاوزاعي -

00:37:25

ولا تقلد سفيان وخذ من حيث اخذوا ليه؟ لأن ابا داود له اهلية امام وصنف كتابه السنن للفقهاء عشان كده يقدمون ابا داود على النساء في الذكر لأن كتاب ابي داود اسهل منزعا -

00:37:51

من جهة الفقه مع ان كتاب النسائي اقيم من كتاب ابي داود اقيم سواء في التبوب او في علل الحديث او في تكرار طرق الحديث النسائي ده ذهب زي كتاب ابي داود ببرضو -

00:38:12

بس اكتفى ابي داود اسهل منزعا. لما تيجي انت كفقيه تقرأ كتاب داود تستمتع ابو داود لم يعني بصنعة الاسناد كثيرا. اه يعني قليلا بالتعليقات والكلام التذليل اللي بيعمله على السنن بس لم يعني كثيرا بصنعة الاسناد. وكان قصده ان يصنف هذا الكتاب للفقهاء اذا عنده اهلية. عشان كده -

00:38:29

احمد قال له ايه؟ قال لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا يزار ولا سفيان وخذ من حيث اخذوا. اي انت عندك الاهلية انك انت تتعامل مع الادلة انما المقلد أ -

00:38:49

فالمحقق اي العالم الذي يعرف موضع قدمه لا يهوله اسم معظم. ما بيتخضش لما يسمعه ثبت له انه اخطأ او حاد عن الشريعة. كما قال رجل لعلي ابن ابي طالب الكلمة اللي احنا كنا لسه بنقولها اهو -

00:39:01

اه اتظن ان طلحة والزبير كانوا على الباطل فقال له ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق اهله ولا عمري انه قد وقر في النفوس تعظيم اقوام فاذا نقل عنهم شيء فسمعه جاهل بالشرع -

00:39:19

قبله لتعظيمهم في نفسه كما ينقل عن ابي يزيد ابو يزيد اللي هو ابو يزيد البسطامي واسمه طيفور ابن عيسى رضي الله عنه انه قال تراغنت علي نفسي فحلفت الا اشرب الماء سنة -

00:39:44

تراغنت يعني هاجت علي وخفت وبتحمله على العقوق وعدم الرضا فهل طالما انت كده راعناء والله لاحرمناك من الماء سنة ابن

[الجوzi بيقول ايه؟ وهذا اذا صح عنه كان خطأ قبيحا وزلة فاحشة - 00:40:08](#)

لان الماء ينفذ الاغذية الى البدن ولا يقوم مقامه شيء فإذا لم يشرب فقد سعى في اذى بدن وقد كان يستعبد الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم افترى هذا فعل من يعلم ان نفسه ليست له - [00:40:33](#)

وانه لا يجوز التصرف فيها الا عن اذن مالكها ابو يزيد البسطامي له كلام نفيس قوله كلام لا يطاق اذا صح عنه يعني كان ينقلون عنه انه كان يقول سبحانى - [00:40:57](#)

وكان يقول ما في الجبة الا الله وكان يقول النار اي شيء النار؟ انا ساضع يعني ظهري على جدارها فاهدرها والجنة لعب صبيان ده كلام نقل عنه قد يكون بعضه باطل - [00:41:20](#)

وبعضه صحيح عنه قاموا قالوا اذا كان صحيحا عنه ففي حال الغش لما اووي اني اغمي عليه يعني وما كانش عارف بيتكلم بيقول ايه. لما يدركه الخوف او الكلام ده يقول هذا الكلام. يبقى مش مسئول عن كلامه - [00:41:42](#)

ده الكلام اللي بعض العلماء يحملونه عليه. لكن له كلام آآ بررده آآ جميل بيقول ايه من ضمن كلامه يقول هذا فرحي بك وانا اخافك فكيف فرحي بك اذا امنتك - [00:41:58](#)

يعني الذين يحبون الله عز وجل في الدنيا لا تتم محبتهم الا اذا استوى رجاؤهم فيه تبارك وتعالى مع خوفهم منه فخايف برغم ان انا خايف ده حبي فكيف لو امنتك - [00:42:20](#)

ويقول ليس العجب من حبي لك فانا عبد فقير انما العجب من حبك لي وانت ملك قدير كلام حلو كلام جميل قال الله عز وجل يحبهم ويحبونه فقدم محبته اولا اذ لولا انه احبهم - [00:42:45](#)

ما احبوه فله الفضل والمنة في البدء والختام كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه فما هدوا الى الرضا الا انه رضي عنهم كما قال ابن ابي الحواري يقول احمد بن ابي الحواري - [00:43:17](#)

ليس بالطاعة سعدوا ولكن بالسعادة اطاعوا وليس بالمعصية شقو ولكن بالشقاوة عصوا كلام جميل يطلع منهم ساعات ايه كلام جميل حلو فده من الكلام المستملح لكلام ابي يزيد وله كلام بررده قاله الجنيد وقاله سري وقاله - [00:43:45](#)

الكتار الاولى الذين ينسب الصوفية انفسهم اليهم يقول ايه يقول الله عز وجل خلق كثيرا يمشون على الماء ويقول هؤلاء لا قيمة لهم. اللي هم ماشيين بيمشو على الماء يعني. لا قيمة لهم - [00:44:20](#)

لكن انظروا الى حالهم عند الامر والنهي زي كلام الليث ابن سعد قال لورأيتم رجلا يمشي على الماء في مخالفة الشرع فاعلم انه مؤيد بشيطان بلغ الكلمة الشافية فقال قصر الليث رحمه الله - [00:44:51](#)

بل لو رأيته يطير في الهواء مش يمشي على الماء يطير في الهواء مع مخالفة الشرع فاعلم انه مؤيد بالشيطان يبقى المسألة كلها لا تنظر الى ما يقال انها كرامات - [00:45:21](#)

لأ لكن انظر الى هذا الانسان والى وقوفه عند الامر والنهي. لقيته واقف عند النهي لقيته بينفz الامر يبقى هذا رجل صالح. غير كده لأ زي ما ابن الجوzi هيئته على كده. فيبيقول بقى ابن الجوzi ان لما يقول تراغنت علي نفسي - [00:45:39](#)

فحلفت الا اشرب الماء سنة قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعبد له الماء يعني يطلب له الماء العذب كما في حديث انس في الصحيحين قال كان ابو طلحه رضي الله عنه - [00:46:00](#)

اكثر الانصار مالا وكان له بستان في قبالة المسجد النبوى وكان في هذا البستان عين وماء والرسول عليه الصلاة والسلام كان بيحب يدخل البستان ده عشان يستظل ويشرب من الماء العذب - [00:46:16](#)

وفي ذات يوم نزل قوله تعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فجاء ابو طلحه فقال يا رسول الله ان الف مال اغلى حاجة عندي علشان هو بيدخلها صلى الله عليه وسلم - [00:46:41](#)

ويكفي انه بيقعد فيها وهذا كان كافيا لأن يحتفظ بهذا البستان ويبيع بقية املاكه بس ما يجييش البستان ده بالزات علشان هو في مقابل المسجد وعشان النبي صلى الله عليه وسلم بيشرب منه - [00:47:03](#)

لكن انظر الى سخاء نفسه رضي الله عنه فقال ان انفس ما لي غير حاء واني سمعت الله عز وجل يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فضعها يا رسول الله في اي يعني في اي وجه شئت - [00:47:19](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام اوصاه ان يضعها في ارحامه فقال عليه الصلاة والسلام بخ ذلك مال رابح او رايج روایتان ده کمال الراوح او ده کمال الراوح يعني ايه؟ راح يعني نفق - [00:47:46](#)

او نفقة او تقبل فكان يستعجب له الماء اهو فازاي بقى يقول تراغنت علي نفسی فحلفت الا اشرب الماء سنة. ما يجيش واحد يقول اذا تراغنت عليك نفسك فلا تشرب الماء. اهو شف اعز حاجة انت بتحبها - [00:48:08](#)

وارضها كما فعل ابو يزيد ده مش قانون ممکن تكون اعز حاجة لك انت لا تستطيع ان تتركها ولا ان تفارقها فتذهب نفسك خلفها ضيغت عزم قلبك عشان عايز تقتندي بابي يزيد. طب ابو يزيد يستطيع ان يفعل ذلك مثلا - [00:48:28](#)

وشفاء نفسه في مثل هذا. انت ما تفعش ليس عندك عزم ابي يزيد يعني ابن عبد الله ابن عمر لما سمع هذه الاية لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:48:52](#)

كان له جارية جميلة وكان ابن عمر يحبها كان ابن عمر يحبها. اول ما سمع الاية دي دعا نافعا فزوجه هذه المرأة مين يقدر على دي وبعدين بيحبها ودخل قلبه - [00:49:11](#)

ونافع مولاه وشاييفها رايحة جاية قدامه مين يقدر يعمل كده جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان امرأتي لا ترد يا جلامس قال طلقها. قال اخاف ان تتبعها نفسی. بحبها - [00:49:34](#)

ما اقدرش اسيبها فقال فاستمتع بها طبعا بعض الناس يفكرا لا ترد يد لامس آآ عمالة شغالين في في التاتش والبتاع ده لأن العملية مش كده لا كانت عفيفة لكن ممکن بتسماح تهزر بكلمة - [00:49:53](#)

مسلا حد يقول لها كلمة ترد عليه حاجات زي كده. مش لا ترد يد لامس ان هو كانت امرأة بغي ولا بتزنني والكلام ده. لأن لما قال له طلقها - [00:50:13](#)

لان اللمس والنذر والكلام ده برضو قادح برضو في تمام العفة قال طلقها قال لا استطيع اخاف ان تتبعها نفسی عاشق لها واللي بيحبها ولا الكلام ده قال فامسکها اذا - [00:50:27](#)

هيطلع واحد يسخن يقوم مطلق مسلا القمه بتاعتته الكلام دهو وبعدين بيتدى يهيب وراها كما حدث يعني مع مغيث وبريدة مش عارف بريء لما كاتبت عائشة رضي الله عنها ونالت حريتها ومغيث كان عبدا - [00:50:42](#)

والمرأة اذا نالت حريتها صارت مخيرة ان تبقى مع زوجها العبد او ان تطلق اول ما نالت حريتها طلت الانفصال على طول فمغيث بيحبها فذهب يستشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:59](#)

ان هو عليه الصلاة والسلام يقنعوا ويقول لها يعني ابقي معه وعيشي معه والكلام ده شف بقى قالت له ايه قالت يا رسول الله اتأمرني قال لها لا قالت لا حاجة لي فيه - [00:51:18](#)

شف الكلام اتأمرني لو قال لها نعم خلصت ما تتكلمش نص كلمة لكن لما قال لها لا انما انا شفيع وانا والله يعني شف يعني انا مستعزم ان ترد شفاعته - [00:51:42](#)

صلى الله عليه وسلم بس هي دي الحرية التي كفلها الاسلام هي لا تستطيع ان تعيش معها خلاص بقت حرة وانت عارف الحرية دي بقى يعني اعز ما يملکه انسان - [00:52:03](#)

فلما مضت مشي ورائها مغيث ودموعه تبل لحيته. ببكي وراها يعني فقال يا عباس بيقول لعمو لا تنظر الى حب مغيث بريدة وبغض بربرية مغيثا النهاردة الواحد مسلا لو هيخلص من حاجة زي كده اي حاجة مش لازم يكون - [00:52:17](#)

ميه ولا اي حاجة ويعلم انه لن يصبر وان نفسه ستقطع حسرات خلف هذا فليس من الحكمة ابدا ان يحمل نفسه ما لا تطيق خلاص ليه؟ لأن هذا منافي ليس الشريعة - [00:52:44](#)

علشان كده رد ابن الجوزي وقال ان ما فعله ابو يزيد كان زلة قبيحة وخطأ فاحشا ولو جاز ان يكون علاج ابي يزيد على مثل هذا فان

الناس يختلفون فيجي واحد عايز بيعظم ابا يزيد البسطاني فيقوم يتبعه في خطأه فيلك - [00:53:03](#)
زي ما بيحكوا ان آآ واحد من الجماعة برضه اياهem زي ابي يزيد والكلام ده بيقول نزلت بئرا لاشرب الماء فجاء اثنان فطماها علي.

ردموها علي وهو داخل يشرب نازل يعني - [00:53:28](#)

قال فسكت حملنا لنفسي على التوكل قال فجاء اسد فاخرجني ايه ده ابن الجوزي بيعمل على الكلام اللي بيقول ايه؟ بيقول لو جاز ان يحصل مثل هذا لكان من لطف الله بعده الجاهل - [00:53:43](#)

لكن لا يتخد قانونا ازاي يردموا عليه البير وما يتتفزش ما يقولش يا جماعة انا تحت ولا انا باشرب ولا اعمل اي حاجة ده برضو اعan
على اهلاك نفسه برضه بنفس القصة دي. قصة برضه الجهل والكلام ده - [00:54:08](#)
وللحديث بقية ان شاء الله تعالى. اقول قولي هذا واستغفر - [00:54:22](#)